أبرز أحداث العالم

851 - 860 ميلادي

- 851 ميلادي:

شهد عام 851 ميلادي (الموافق لعام 236-237 هجري) معارك عسكرية طاحنة غيّرت موازين القوى في بريطانيا وأوروبا الغربية، وتصاعداً حاداً للأزمة الدينية والأهلية في الأندلس، إلى جانب استقرار إداري واقتصادي في الخلافة العباسية.

👑 بريطانيا وأوروبا الغربية (معركة أكلية الكبرى):

- معركة أكلية الحاسمة (Aclea): حقق الملك أيثيلوولف ملك ويسكس انتصاراً عسكرياً ساحقاً على جيش ضخم من الفايكنج الدنماركيين في "أكلية" (سري الحالية). وُصفت المعركة في الحوليات الإنجليزية بأنها أكبر مذبحة لجيوش الوثنيين (الفايكنج) شوهدت حتى ذلك اليوم، مما أوقف زحفهم نحو عمق إنجلترا لعدة سنوات.
- معركة جينلاند (Jengland): حقق زعيم البريتون إريسبي (Erispoe) انتصاراً حاسماً على جيش ملك الفرنجة الغربية تشارلز الأصلع. أدت هذه الهزيمة المدوية لتشارلز الأصلع إلى

توقيع معاهدة سلام اعترف فيها رسمياً باستقلال مملكة بريتاني وتثبيت حدودها.

🕌 الأندلس (ذروة أزمة "شهداء قرطبة"):

- تصاعد حركة الاحتجاج الديني: تحولت قضية الراهب بيرفيكتوس في العام السابق إلى حركة منظمة بقيادة الراهب "إيولوجيوس"؛ حيث توافد عشرات المسيحيين المتطرفين إلى القضاء في قرطبة لسب الإسلام والنبي محمد علناً بهدف نيل حكم الإعدام طوعاً كـ "شهداء".
- عقد مجمع قرطبة الكنسي: حذا حكماء النصارى ورجال الدين المعتدلون حذو حكومة الأمير عبد الرحمن الثاني، وعقدوا مجمعاً كنسياً في قرطبة أدانوا فيه هذا التصرف، وأصدروا قراراً بمنع النصارى من السعي وراء الموت الطوعي وإحراج الدولة، معتبرين إياهم مخالفين لتعاليم المسيحية.

🕌 الخلافة العباسية والعالم الإسلامي:

- الحفاظ على الاستقرار وإصلاح الدواوين: ركز الخليفة المتوكل على الله جهوده في هذا العام على ترسيخ الأمن الداخلي وتطوير الإدارة المالية في سامراء. وقام بتوجيه لجان لمراقبة عمل الدواوين ومكافحة الفساد الإداري لضمان تدفق الضرائب

وتأمين رواتب الجند الأتراك والمحليين.

- ازدهار الترجمة في بيت الحكمة: شهد هذا العام نشاطاً لافتاً للمترجم الطبيعي الشهير حنين بن إسحاق وفريقه، حيث كثفوا ترجمة المؤلفات الطبية اليونانية (مثل أعمال جالينوس وأبقراط) إلى العربية، وصياغة المصطلحات الطبية بدقة.

🗺️ **شرق آسيا (الصين):**

- رحلة التاجر سليمان السيرافي: صُنفت في هذه الفترة التقريبية مذكرات التاجر والملاح المسلم سليمان السيرافي، والتي وصف فيها رحلاته البحرية من البصرة و ميناء سيراف إلى الهند والصين في عهد سلالة تانغ، وتُعد مذكراته أقدم وثيقة عربية تصف بدقة مجتمعات جنوب شرق آسيا، وتجارة الحرير والتوابل، وشاي الصين. قام الجغرافي والمؤرخ "أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي" بجمع الروايات والقصص التي نقلها سليمان التاجر ودوّنها في كتاب أسماه "سلسلة التواريخ" (ويُعرف أيضاً باسم رحلة السيرافي).

- 852 ميلادي:

شهد عام 852 ميلادي (الموافق لعام 237-238 هجري) تحولات سياسية وعسكرية هامة، أبرزها وفاة أحد أعظم أمراء الأندلس، واندلاع معارك دفاعية حاسمة في أوروبا الغربية ضد الفايكنج،

واستمرار التقلبات في البلاط العباسي بسامراء.

🕌 الأندلس (وفاة عبد الرحمن الثاني وصعود ابنه):

- وفاة الأمير عبد الرحمن الثاني: توفي الأمير عبد الرحمن الأوسط بعد حكم حافل بالازدهار الثقافي والعمراني (عهد زرياب) والانتصارات العسكرية وتأسيس أول أسطول بحري للأندلس.
- تولي محمد بن عبد الرحمن (محمد الأول): خلف والده في إمارة قرطبة. واجه فور توليه تحديات صعبة شملت تمردات داخلية في طليطلة وماردة، واستمرار الأزمة الدينية لـ "شهداء قرطبة"، ولكنه تعامل معها بحزم عسكري كبير.

🕌 الخلافة العباسية والعالم الإسلامي:

- بناء الجامع الكبير وسامراء: استمرت أعمال التشييد العمراني الضخم في العاصمة العباسية الجديدة بتوجيه مباشر من الخليفة المتوكل على الله، ومن أبرزها استكمال مئذنة جامع سامراء الكبير (الملوية) التي أصبحت معلماً معمارياً فريداً.
- إصلاح النظام القضائي والولايات: قام المتوكل بإجراء تغييرات إدارية واسعة شملت عزل وتعيين عدد من القضاة والولاة في الأمصار (مثل مصر والشام) لضمان تطبيق

مراسيمه الدينية السنية الجديدة واستقرار العائدات المالية للدولة.

👑 أوروبا الغربية وبريطانيا (مواجهة الفايكنج):

- معركة باري-لو-دوك: حقق (Herispoë) بالتعاون مع النبلاء في دوقية بريتاني انتصاراً عسكرياً محلياً أوقف زحف بعض المجموعات المتمردة والفايكنج في شمال غرب فرنسا الحالية.
- صمود اللاهوت المسيحي: شهد هذا العام مناظرات لاهوتية شهيرة في فرنسا حول قضية "القضاء والقدر" قادها الراهب غوتشالك، والتي أثارت جدلاً كبيراً داخل الكنيسة الكارولنجية وأدت في النهاية إلى إدانته وسجنه.
- هدوء مؤقت في إنجلترا: بفضل الانتصار الساحق الذي حققه الملك أيثيلوولف في العام السابق في معركة أكلية، شهدت مملكة ويسكس والممالك المجاورة فترة هدوء نسبي من الغارات الدنماركية الكبرى، استغلتها المقاطعات لإعادة البناء.

🗺️ شرق آسيا:

- تعزيز التجارة البحرية: ازدهرت حركة السفن التجارية بين موانئ جنوب الصين (سلالة تانغ) وموانئ الخليج العربي (البصرة وسيراف)، مدفوعة بطلب متزايد على الخزف الصيني

والحرير مقابل التوابل والمواد العطرية، وفقاً لما رصده التجار والرحالة المسلمون في تلك الحقبة.

- 853 ميلادي:

شهد عام 853 ميلادي (الموافق لعام 238-239 هجري) أحداثاً عسكرية وبحرية بارزة غيرت موازين القوى في حوض البحر الأبيض المتوسط، وتصاعداً في غارات الفايكنج الشرسة على غرب أوروبا، إلى جانب تحركات عسكرية عباسية لتأمين السواحل.

⚔️ الحروب العباسية البيزنطية (غزوة دمياط التاريخية)

- الهجوم البيزنطي المباغت على مصر: استغل الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث انشغال الخلافة العباسية، وأرسل أسطولاً بحرياً ضخماً يضم نحو 300 سفينة حربية لشن هجوم مباغت على سواحل مصر.
- نهب مدينة دمياط: نجح البيزنطيون في اقتحام مدينة دمياط المصرية، وقاموا بنهبها وإحراق مخازن السلاح والعتاد التي كانت تُجهز لدعم الأسطول الإسلامي، وأسروا عدداً كبيراً من المسلمات والأقباط قبل أن ينسحبوا.
- قرار تحصين السواحل: دفعت هذه الصدمة العسكرية الخليفة المتوكل على الله لاتخاذ قرار استراتيجي فوري بأمر ولاة مصر والشام ببناء حصون وقلاع ساحلية منيعة (مثل برج دمياط)،

وتأسيس خطة دفاع بحري دائم لحماية السواحل الإسلامية من الغارات البيزنطية.

🕌 الأندلس ومواجهة التمردات:

- معركة وادي سليط: واجه الأمير محمد الأول (أمير قرطبة الجديد) تحالفاً عسكرياً خطيراً بين ثوار مدينة طليطلة المتمردة وقوات مسيحية مدعومة من مملكة أستورياس ونبرة. حقق جيش قرطبة انتصاراً ساحقاً على التحالف، مما أعاد هيبة الحكم الأموي في الثغور الشمالية للأندلس مؤقتاً.

👑 أوروبا الغربية وغارات الفايكنج:

- حرق مدينة تور (Tours): صعد أسطول كبير من الفايكنج الدنماركيين عبر نهر اللوار في فرنسا، ونجحوا في اقتحام مدينة تور التاريخية، حيث قاموا بنهبها وإحراق كنيستها الشهيرة وأديرتها الدينية بالكامل.
- تأسيس معسكرات نهر السين: بدأ الفايكنج في بناء مستوطنات ومعسكرات نصف دائمة ومحصنة على طول جزر نهر السين ونهر اللوار، مما أتاح لهم قضاء الشتاء داخل الأراضي الفرنسية وشن غارات سريعة نحو باريس والمناطق المجاورة.

- رحلة الأمير الملكي ألفريد: أرسل الملك أيثيلوولف ملك ويسكس ابنه الصغير ألفريد (الذي أصبح لاحقاً الملك ألفريد العظيم وهو في سن الرابعة تقريباً) في رحلة دينية ودبلوماسية تاريخية إلى روما، حيث استقبله البابا ليون الرابع وقام بترحيبه ومباركته.

🗺️ **شرق آسيا:**

- رحلة الراهب إنجين البوذي: شهد هذا العام انتهاء الرحلة الطويلة والشهيرة للراهب الياباني إنجين في الصين التابعة لسلالة تانغ، وعاد إلى اليابان ومعه المئات من المخطوطات والكتب البوذية النادرة التي أسهمت في تطوير الفكر الديني والثقافي في البلاط الإمبراطوري الياباني.

- 854 ميلادي:

شهد عام 854 ميلادي (الموافق لعام 239-240 هجري) أحداثاً ميدانية وتشريعية بارزة، تمثلت في اتخاذ إجراءات دفاعية استثنائية في مصر لحماية السواحل، واستمرار التمردات العنيفة في الأندلس، مع تصاعد نفوذ قوى الشمال في أوروبا.

🕌 الخلافة العباسية (تحصين مصر وبداية ولاية عنبسة):

- تأسيس البحرية المصرية وتشييد الحصون: تنفيذاً لأوامر الخليفة المتوكل على الله بعد غزوة دمياط في العام السابق، جرى في هذا العام البدء الفعلي ببناء قلاع وأبراج ساحلية منيعة في دمياط وتنيس والإسكندرية، وصدرت القرارات التاريخية بـ مأسسة الأسطول البحري المصري وتجنيد البحارة لحماية الثغور من الروم.
- تولي عنبسة بن إسحاق ولاية مصر: عُيّن عنبسة بن إسحاق والياً على مصر، وعُرف بذكائه وحزمه ونزاهته الإدارية، وبدأ فوراً بتنظيم شؤون الدفاع والضرائب.

🕌 الأندلس (معركة غواداسيليت العنيفة):

- وقعة وادي سليط الثانية: واصل ثوار مدينة طليطلة عصيانهم ضد أمير قرطبة الجديد محمد الأول، وتحالفوا مجدداً مع "أوردونيو الأول" ملك أستورياس. التقى الجيشان في معركة طاحنة عند نهر غواداسيليت (Wadi Salit)، وانتهت بانتصار ساحق ومذبحة هائلة لجيش الثوار وحلفائهم المسيحيين على يد قوات قرطبة، مما أخضع طليطلة مؤقتاً.

👑 أوروبا الغربية وغارات الفايكنج:

- مقتل الملك هوريك الأول في الدنمارك: اندلعت حرب أهلية شرسة داخل الدنمارك على العرش، أسفرت عن مقتل الملك المخضرم هوريك الأول (Horik I) ومعظم أفراد العائلة المالكة، مما أدى إلى تشتت قوى الفايكنج الدنماركية المركزية لعدة سنوات وتوزعهم في غارات فردية.
- غارات نهر اللوار: استغل الفايكنج المتمركزون في الجزر الفرنسية الاضطرابات، وشنوا غارات نهب سريعة ومباغتة استهدفت البلدات الواقعة على ضفاف نهر اللوار ونهر السين في مملكة الفرنجة الغربية.

🗺️ شرق آسيا ووسطها:

- اضطرابات البلاط في الصين: عانت سلالة تانغ الصينية في عهد الإمبراطور شوان زونغ من تزايد فظيع في نفوذ الخصيان (المقربين من القصر)، والذين بدؤوا بالتدخل المباشر في تعيين الوزراء وعزل الحكام، مما مهد لضعف الإمبراطورية التدريجي واشتعال ثورات الفلاحين لاحقاً.

- 855 ميلادي:

شهد عام 855 ميلادي (الموافق لعام 240-241 هجري) أحداثاً سياسية وجغرافية غيرت شكل القارة الأوروبية، حيث توفي إمبراطور الفرنجة وتفككت مملكته، بالتزامن مع تصفيات سياسية وعلمية كبرى في الخلافة العباسية وسامراء، وتصاعد الهجمات البحرية.

👑 أوروبا الغربية (وفاة لوتير الأول وتقسيم مملكته):

- وفاة الإمبراطور لوتير الأول: توفي إمبراطور الفرنجة الكارولنجي (الحفيد الأكبر لشارلمان) بعد أن شعر بدنو أجله وتنازل عن العرش ليدخل ديراً راهباً.
- معاهدة بروم وتقسيم المملكة الوسطى: قبل وفاته بأيام، قام لوتير بتقسيم مملكتك الشاسعة (المملكة الوسطى الناتجة عن معاهدة فردان) بين أبنائه الثلاثة، مما أدى لنشوء كيانات جغرافية جديدة في أوروبا:

١ لودوفيكو الثاني: نال لقب الإمبراطور ومملكة إيطاليا.

٢ لوتير الثاني: نال المنطقة الشمالية التي سُميت باسمه "لوثارينجيا" (والتي تحولت لاحقاً إلى إقليم لورين الشهير بين فرنسا وألمانيا).

٣ تشارلز: نال منطقة بروفانس وجنوب بورغندي.

🕌 الخلافة العباسية والعالم الإسلامي:

- وفاة الإمام أحمد بن حنبل: توفي في بغداد الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، إمام أهل السنة والجماعة وصاحب "المسند"، بعد حياة حافلة بالعلم وثباته الشهير في محنة خلق القرآن. شهدت جنازته حضوراً شعبياً هائلاً وغير مسبوق في تاريخ بغداد.
- نكبة وزراء المتوكل ومصادرة الأموال: واصل الخليفة المتوكل على الله حملته لتطهير الإدارة من نفوذ رجال العهود السابقة، وقام بعزل و مصادرة أموال كبار الكتاب والموظفين (مثل عبيد الله بن يحيى بن خاقان وتوجيهات ديوان المصادرات) لتعزيز خزينة الدولة وسد نفقات المشاريع العمرانية.
- أول تبادل أسرى واسع (فداء المأمونية/المتوكلية): جرى تنظيم واحدة من أكبر عمليات تبادل الأسرى بين المسلمين والبيزنطيين عند نهر اللامس (بالقرب من طرسوس)، حيث أرسل المتوكل القائد "خاقان الخادم" للإشراف على فداء آلاف الأسرى المسلمين مقابل أسرى الروم.

🌊 البحر الأبيض المتوسط وإيطاليا:

- وفاة البابا ليون الرابع وانتخاب بينيديكت الثالث: توفي البابا ليون الرابع (باني الأسوار الدفاعية حول الفاتيكان)، وانتخب خلفاً له البابا بينيديكت الثالث بعد صراع سياسي عنيف مع بابا موازٍ يدعى "أناستاسيوس" كان مدعوماً من سلطات الفرنجة.
- اشتداد غارات إمارة باري: استغل أمير باري الإسلامي "مفرق بن سلام" انشغال أبناء لوتير بتقسيم المملكة، وشن هجمات برية أعمق في أقاليم لومبارديا وجنوب إيطاليا لتوسيع رقعة إمارته.

👑 بريطانيا

- رحلة الملك أيثيلوولف إلى روما: ترك الملك أيثيلوولف ملك ويسكس عرش بلاده مؤقتاً ليد ابنه الأكبر "أيثيلبالد"، وتوجه في رحلة حج دينية فخمة إلى روما ومعه ابنه الصغير ألفريد (العظيم)، وقدم عطايا مالية سخية للبابا لإعادة إعمار المدارس السكسونية هناك التي تضررت من الحرائق والغارات.

- 856 ميلادي:

شهد عام 856 ميلادي (الموافق لعام 241-242 هجري) اضطرابات سياسية وكوارث طبيعية استثنائية، تراوحت بين واحد من أعنف الزلازل في التاريخ البشري، وغارات بحرية مباغتة، وثورات مدمرة في أوروبا والشرق الأوسط.

🌋 كوارث طبيعية (زلزال دامغان الكارثي):

- ثاني أعنف زلزال في التاريخ البشري: ضرب زلزال مدمّر وهائل الشطر الشمالي من إيران الحالية، وكان مركزه مدينة دامغان (عاصمة إقليم قومس آنذاك). تسبب الزلزال في تسوية المدينة بالكامل بالأرض، وانهيار المئات من القرى المجاورة، وأسفر عن مقتل ما يقارب 200 ألف شخص، ويُصنف فلكياً وتاريخياً كأحد أكثر الزلازل فتكاً في التاريخ المدون.

🕌 الخلافة العباسية والعالم الإسلامي:

- غزوة دمياط الثانية (الهجوم البيزنطي البحري): عاود الأسطول البيزنطي الهجوم على السواحل المصرية مستهدفاً مدينة دمياط مرة أخرى. ورغم التحصينات التي بدأت في السنوات السابقة، نجح الروم في إحداث خسائر محدودة

الإسلامية وتجبرهم على التراجع.

- ثورة بجة في صعيد مصر: تزعمت قبائل "البجة" في الصحراء الشرقية ومناطق مناجم الذهب (بين مصر والسودان) ثورة ضد الخلافة العباسية، وامتنعوا عن دفع الإتاوات وقاموا بالاعتداء على القوافل، مما دفع المتوكل لتجهيز حملة عسكرية كبرى بقيادة "محمد بن عبد اللّٰه القمي" لإخضاعهم في الأعوام التالية.

🕌 الأندلس (تحصين مرسية وقمع التمردات):

- تمرد عمر بن حفصون والاضطرابات: واجه الأمير محمد الأول صعوبات متزايدة في السيطرة على الثغور؛ حيث استمرت الاضطرابات العرقية والقبلية في مناطق ماردة وطليطلة، مما دفعه لتعزيز جيوش قرطبة وتشييد قلاع عسكرية جديدة لحماية العمق الأندلسي.

👑 أوروبا الغربية وغارات الفايكنج:

- اجتياح الفايكنج لباريس مجدداً: عاد الفايكنج الدنماركيون لشن غارة شرسة على مدينة باريس. صعدوا عبر نهر السين وقاموا بنهب المدينة وإحراق الكنائس التي لم تدفع لهم

الفدية، مستغلين عجز الملك تشارلز الأصلع وانشغاله بالنزاع مع إخوته وأبناء عمومته.

- تأسيس معسكرات السين الدائمة: ثبت الفايكنج قاعدة عسكرية حصينة ودائمة في جزيرة "أوسيل" (Oissel) على نهر السين، لتكون مركزاً رئيسياً لشن عمليات النهب السريع في قلب مملكة الفرنجة الغربية.
- زواج ملكي مثير للجدل: عاد الملك أيثيلوولف (ملك ويسكس) من رحلة حجه إلى روما، وتزوج في طريق عودته من الأمير "جوديث" ابنة ملك الفرنجة تشارلز الأصلع (وكانت في سن المراهقة)، مما أثار غضب ابنه الأكبر "أيثيلبالد" في إنجلترا الذي اعتبر التغيير تهديداً لأحقيته في العرش وقاد تمهيداً لانقلاب ضد والده.

- 857 ميلادي:

شهد عام 857 ميلادي (الموافق لعام 242-243 هجري) أحداثاً ميدانية وتشريعية بارزة، تركزت بين حملات التطهير الإداري التي قادها الخليفة المتوكل في سامراء، واستمرار هجمات الفايكنج الشرسة على غرب أوروبا، إلى جانب قمع الثورات في مصر.

🕌 الخلافة العباسية والعالم الإسلامي:

- القضاء على ثورة البجة في مصر: نجح القائد العسكري العباسي محمد بن عبد الله القمي في إخماد ثورة قبائل "البجة" في الصحراء الشرقية وصعيد مصر بالكامل. تمكنت القوات العباسية من اختراق الصحراء والوصول "ملك البجة". تاريخياً القائد والملك البجاوي علي أُولباب (أو علي لُباب)، والذي عاش في القرن التاسع الميلادي. اشتُهر في التاريخ بـ "علي بابا"، وتذكر بعض المراجع أنه قد يكون الشخصية الحقيقية التي استُلهمت منها أسطورة "علي بابا والأربعين حرامي" في قصص ألف ليلة وليلة.
- سر التسمية: لجأ "ملك البجة" مع رجاله إلى تكتيكات الكر والفر ومهاجمة قوافل الإمدادات العباسية والسيطرة على غنائمها، مما أدى في الأدب الشعبي لاحقاً إلى إطلاق مسميات خيالية على فرقته تشبه أسطورة اللصوص.

- نكبة عزل ومصادرة أموال الكُتّاب: واصل الخليفة المتوكل على الله سياسته الحازمة لتجريد كبار الموظفين والكُتّاب من نفوذهم وثرواتهم لتأمين الأموال؛ حيث عزل وصادر أموال عائلات إدارية كبرى بتهم الفساد والتربح، لتمويل مشاريعه العمرانية الضخمة في العاصمة.

👑 أوروبا الغربية وغارات الفايكنج:

- حرق أديرة باريس (غارة نهر السين): شن الفايكنج الدنماركيون المتمركزون في معسكرات نهر السين هجوماً واسعاً على ضواحي باريس؛ فنهبوا وأحرقوا أديرة شهيرة مثل دير القديس دينيس (Saint-Denis) ودير القديس جيرمان، بعد أن عجز النبلاء المحليون عن دفع الفدية المطلوبة.
- اجتياح مدينة تور (Tours) للمرة الثانية: عاودت أساطيل الفايكنج الصعود عبر نهر اللوار واقتحام مدينة تور التجارية المهمة، وعاثوا فيها فساداً ونهباً قبل أن يتراجعوا إلى قواعدهم الحصينة على الساحل.
- اغتيال إيريسبي ملك بريتاني: اغتيل الملك إيريسبي (Erispoe)، حاكم مملكة بريتاني المستقلة، على يد ابن عمه "سالومون" (Salomon) بسبب نزاعات عائلية وسياسية على العرش، وتولى سالومون الحكم مستغلاً الفوضى الكارولنجية.

👑 بريطانيا (تقسيم مملكة ويسكس):

- انقلاب أيثيلبالد وتنازل والده: لتجنب حرب أهلية مدمرة في إنجلترا بعد عودة الملك أيثيلوولف من روما بزوجته الجديدة؛ وافق الأب على تقسيم مملكة ويسكس رسمياً؛ حيث نال الابن

الثائر أيثيلبالد (Æthelbald) حكم الجزء الغربي الغني والمهم من المملكة، بينما احتفظ الأب بالحكم في الجزء الشرقي حتى وفاته.

- 858 ميلادي:

شهد عام 858 ميلادي (الموافق لعام 243-244 هجري) أحداثاً سياسية وعسكرية استثنائية، تراوحت بين صراع الأشقاء الأخطر في تاريخ أوروبا، وتغيرات سياسية وعروشية في بريطانيا واليابان، بالتزامن مع استقرار عمراني وسياسي في سامراء.

👑 أوروبا الغربية (اجتياح لويس الألماني لفرنسا):

- غزو مملكة الفرنجة الغربية: استغل الملك لويس الألماني (حاكم ألمانيا الناشئة) دعوة وجهها له بعض النبلاء الفرنسيين الساخطين، وشن غزواً عسكرياً مفاجئاً وكاسحاً ضد أراضي شقيقه الملك تشارلز الأصلع (حاكم فرنسا الناشئة).
- فرار تشارلز الأصلع وعزلته: نجح لويس الألماني في السيطرة على أجزاء واسعة من المملكة واحتلال وسط فرنسا، واضطر تشارلز الأصلع للفرار نحو الجنوب (بورغندي)، مما وضع العرش الكارولنجي الفرنسي على حافة الانهيار الكامل قبل أن تبدأ الكنيسة بالتدخل للإصلاح بين الشقيقين في العام التالي.

- تحالف ضد الفايكنج: اضطر تشارلز الأصلع قبل الغزو إلى حصار جزيرة "أوسيل" على نهر السين لمحاولة طرد الفايكنج، لكن هجوم شقيقه لويس أجبره على رفع الحصار.

👑 بريطانيا (وفاة الملك أيثيلوولف وزواج مثير للجدل):

- وفاة الملك أيثيلوولف: توفي ملك ويسكس المخضرم (والد ألفريد العظيم) بعد حكم حافل بالدفاع ضد الفايكنج وتطوير العلاقات الدينية مع روما.
- فضيحة زواج الملك أيثيلبالد: تولى الابن الأكبر أيثيلبالد حكم مملكة ويسكس بالكامل بعد وفاة والده، ولكنه أثار صدمة وفضيحة دينية واجتماعية كبرى بزواجه من جوديث الفتاة المراهقة وزوجة أبيه الراحل (ابنة تشارلز الأصلع)، وهو ما أدانته الكنيسة بشدة واعتبرته خرقاً للقوانين المسيحية.
- وفاة كينيث ماك ألبين: توفي مؤسس مملكة اسكتلندا الموحدة (ألبا)، وخلفه شقيقه الملك دونالد الأول (Donald I) الذي بدأ بتدوين القوانين والأنظمة للمملكة الناشئة.

🕌 الخلافة العباسية والعالم الإسلامي:

- بناء الماحوزة (مدينة المتوكلية): شهد هذا العام ذروة النشاط العمراني للخليفة المتوكل على الله؛ حيث سئم من الإقامة في وسط سامراء وسط الجنود الأتراك، وأمر ببدء بناء مدينة ملكية جديدة بالكامل شمال سامراء سُميت "المتوكلية" أو "الماحوزة"، وأنفق عليها أموالاً طائلة لتضم قصره الحصين (الجعفري) ومسجداً كبيراً ودواوين الدولة.
- استقرار أمني نسبي: شهدت الخلافة استقراراً داخلياً مع استمرار جمع الأموال من المصادرات لتأمين نفقات البناء الفخم، وتكثيف البعثات العلمية والترجمة في الدواوين.

🗺️ شرق آسيا (اليابان والصين):

- وفاة الإمبراطور مونتوكو في اليابان: توفي الإمبراطور الياباني، وتولى العرش ابنه الطفل الإمبراطور سيهي (Seiwa) وهو في سن التاسعة فقط.
- تأسيس نظام الوصاية لعشيرة فوجيوارا: استغل الزعيم السياسي "فوجيوارا نو يوشيفوسا" صغر سن الإمبراطور الجديد (وهو جده لأمه)، وأعلن نفسه رسمياً وصياً على العرش (Sesshō)، ليكون أول شخص من خارج العائلة

الإمبراطورية يتولى هذا المنصب الحاسم في تاريخ اليابان، مما كرّس سيطرة عائلته المطلقة على البلاد لقرون.

- 859 ميلادي:

شهد عام 859 ميلادي (الموافق لعام 244-245 هجري) حدثاً حضارياً وثقافياً خالداً يخص العالم الإسلامي والمغرب العربي لا يزال أثره قائماً حتى اليوم، بالتزامن مع تجدد معارك دموية في الأندلس، وفشل الغزو الألماني لفرنسا، وزلزال كبير آخر في البحر المتوسط.

🕌 المغرب العربي (تأسيس أقدم جامعة في العالم):

- تأسيس جامع القرويين في فاس: قامت السيدة الفاضلة فاطمة الفهرية (المعروفة بأم البنين) ببناء جامع القرويين في مدينة فاس المغربية بمالها الخاص الذي ورثته عن والدها. تطور هذا الجامع تدريجياً ليصبح جامعة علمية متكاملة، ويُصنف اليوم من قبل اليونسكو وموسوعة غينيس للأرقام القياسية كـ أقدم جامعة مستمرة في العمل في العالم.

🕌 الأندلس (أسر ملك نافارا وغارات الفايكنج الشرسة):

- معركة البيضاء وأسر الملك: قاد أمير قرطبة محمد الأول حملة عسكرية صاعقة ضد تحالف ممالك الشمال المسيحية وثوار الثغور. حقق المسلمون انتصاراً كبيراً في "معركة البيضاء" (بالقرب من بامبلونا)، ونجحوا في أسر الملك غارسيا إنيغيز ملك نافارا (بامبلونا)، ولم يُطلق سراحه إلا بعد دفع فدية مالية هائلة أضعفت مملكته.
- غارات الفايكنج على الأندلس: وصلت مجموعة من سفن الفايكنج بقيادة "هاستين" و"بيورن آيرونسايد" إلى سواحل الأندلس الغربية. ورغم تصدي الأسطول الأموي الجديد لهم، نجح الفايكنج في الالتفاف ونهب أجزاء من سواحل المغرب (نكور) والجزيرة الخضراء قبل أن ينسحبوا نحو إيطاليا.

🌋 كوارث طبيعية (زلزال حوض البحر المتوسط):

- زلزال الساحل السوري والتركي: ضرب زلزال عنيف السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط؛ حيث دُمرت أجزاء واسعة من مدن أنطاكية، وجبلة، واللاذقية، وامتدت آثاره لتهز أجزاء من القسطنطينية وأقاليم الأناضول البيزنطية، وتسبب في خسائر بشرية ومادية كبيرة.

👑 أوروبا الغربية (فشل غزو لويس الألماني لفرنسا):

- انسحاب القوات الألمانية: بفضل الجهود الدبلوماسية المكثفة التي قادها أساقفة الكنيسة الكارولنجية، وصمود الحاميات الموالية للملك تشارلز الأصلع في جنوب فرنسا، فشل الملك لويس الألماني في تثبيت حكمه على فرنسا واضطر لسحب جيوشه والعودة إلى ألمانيا، مما سمح لتشارلز الأصلع باستعادة عرشه المفقود في العام السابق.

🕌 الخلافة العباسية:

- استكمال قصر الجعفري في المتوكلية: واصل المهندسون والعمال تشييد قصر "الجعفري" الحصين والضخم للخليفة المتوكل على الله في مدينته الجديدة شمال سامراء، بالتزامن مع استقرار إداري نسبي داخل دواوين الخلافة.

- 860 ميلادي:

شهد عام 860 ميلادي (الموافق لعام 245-246 هجري) بداية عقد جديد حافل بالتحولات العسكرية الكبرى؛ حيث شهدت أوروبا أول هجوم روسي كاسح على القسطنطينية، ووصل محاربو الفايكنج إلى قلب إيطاليا، في حين دخلت الأندلس والخلافة العباسية مرحلة

حساسة من التغييرات الداخلية والحروب الصيفية.

⚔️ الإمبراطورية البيزنطية (حصار القسطنطينية التاريخي):

- أول هجوم لروس فاريانغ (Rus-Byzantine War): استغل محاربو الروس (من أصول فايكنج واستقروا في كييف) غياب الإمبراطور ميخائيل الثالث مع جيشه لمحاربة العباسيين، وشنوا هجوماً بحرياً مباغتاً بـ 200 سفينة عبر البحر الأسود، وضربوا حصاراً مرعباً على أسوار القسطنطينية وعاثوا نهباً في ضواحيها، مما صدم العالم البيزنطي قبل أن ينسحبوا بسبب عاصفة بحرية.

🕌 الخلافة العباسية والعالم الإسلامي:

- صناعة الفداء الكبير (تبادل الأسرى): جرى تنظيم عملية تبادل أسرى ضخمة (عُرفت بفداء المتوكل) بين المسلمين والبيزنطيين عند نهر اللامس قرب طرسوس؛ حيث أرسل الخليفة المتوكل على الله قاضي القضاة "جعفر بن عبد الواحد" للإشراف على فداء أكثر من ألفي مسلم ومسلمة من أسر الروم.
- الانتقال إلى مدينة المتوكلية: انتقل الخليفة المتوكل رسمياً للإقامة في مدينته الجديدة الحصينة (المتوكلية أو الجعفرية)

شمال سامراء، ودخل قصره الجعفري الفخم، محاولاً الاستقلال التام عن ضغط القادة الأتراك في سامراء القديمة.

🕌 الأندلس ومواجهة تحالفات الشمال:

- حملة لشبونة وتحصين السواحل: قاد الأمير محمد الأول أمير قرطبة حملات عسكرية مكثفة لتحصين الساحل الغربي للأندلس (خاصة لشبونة) بعد الغارات السابقة للفايكنج، كما استمر في إرسال الصوائف (الحملات الصيفية) لإنهاك ممالك أستورياس ونافارا وتثبيت حدود الثغور.

👑 أوروبا الغربية وإيطاليا (خدعة الفايكنج في لونا):

- غزو الفايكنج لإيطاليا وخدعة "لونا": صعد القائدان الأسطوريان للفايكنج "بيورن آيرونسايد" و"هاستين" برحلتهم الشهيرة في البحر المتوسط ووصلوا إلى إيطاليا. هاجموا مدينة لونا (Luna) ظناً منهم أنها روما؛ واستخدم هاستين خدعة شهيرة حيث تظاهر بالموت رغبة في الدفن مسيحياً، وعند إدخال تابوته للكنيسة، خرج منه حياً مع رجاله واقتحموا المدينة ونهبوها.

- معاهدة كوبلنز (Koblenz): التقى الملوك الأشقاء الثلاثة من السلالة الكارولنجية (تشارلز الأصلع، ولويس الألماني، ولوتير الثاني) في مدينة كوبلنز، ووقعوا معاهدة سلام أنهت رسمياً صراعاتهم المسلحة الأخيرة وتعهدوا بالدفاع المشترك ضد غارات الفايكنج.

👑 بريطانيا:

- وفاة الملك أيثيلبالد: توفي ملك ويسكس وخلفه شقيقه الملك أيثيلبيرت (Æthelberht) الذي نجح في إعادة توحيد جزأي المملكة (الشرقي والغربي) تحت تاج واحد، وتأمين الدفاع ضد غارة عنيفة للفايكنج نجحت في اقتحام ونهب العاصمة القديمة وينشستر (Winchester).

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 841-850 ميلادي

https://archive.org/details/841-850-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 861-870 ميلادي

https://archive.org/details/861-870-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة